مقترح تفعيل العمل الإرشادى الزراعي فى ضوء إستراتيجية وزارة الزراعة ٢٠٣٠

إعداد
أ.د/ حسن على حسن شرشر
معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية

مقدمة :

يعتبر فى ضوء ما أشارت إليه إستراتيجية التنمية الزراعية المستدامة ٢٠٣٠ من ضعف جهاز الإرشاد الزراعى، ومحدودية إمكاناته، وتأكل جهازه الوظيفى، وضعف العلاقة التبادلية بين جهاز البحث والإرشاد الزراعى وندرة قيام الباحثين الزراعيين وأساتذة الجامعات بأدوار إرشادية مباشرة أو غير مباشرة، فى نفس الوقت الذى تركز فيه الإستراتيجية على تقليل الفجوة الغذائية، فإنه يقترح لتطوير دور الإرشاد الزراعى فى تقليل الفجوة الغذائية، والإسهام فى تحقيق التنمية الزراعية ما يلى :

أولا : بالنسبة لضعف جهاز الإرشاد الزراعى :

يجب إعتماد تنظيم إرشادى تحدد فيه الأدوار والمسئوليات بدقة وينطلق من مدخل إرشادى يسمح بتبادلية الرسالة الإرشادية بسهولة ويسر لجميع الفئات التى تمارس العمل الزراعى وفى جميع مجالاته مع الإعتماد على تحقيق اللامركزية فى تخطيط وتنفيذ البرامج الإرشادية الزراعية بمعاونة الباحثين بمعهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية، على أن يقتصر دور المستوى المركزى على توفير الدعم اللازم لتنفيذ هذه البرامج الإرشادية والأنشطة المرتبطة بها ومتابعة تنفيذها بالإشتراك مع الباحثين بمعهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية.

ثانيا : بالنسبة لمحدودية الموارد :

تعتبر الموارد المادية أحد أهم الموارد التى بتوافرها يمكن تحقيق الكثير من الإنجازات، ونظرا لمحدودية الموارد المتاحة لجهاز الإرشاد الزراعى حسب ما أشارت الإستراتيجية فإنه يقترح إصدار تشريع يسمح بإنشاء صندوق الخدمة الإرشادية الزراعية على أن يكون تمويلة كما يلى:

- الجزء المخصص من ميزانية وزارة الزراعة للإرشاد الزراعى.
- تخصيص جزء من الأرباح الخاصة بالجمعيات الزراعية، والجمعيات المشتركة، والمركزية، والمجالس الإستشارية، وكذلك الجمعيات

المتخصصة مثل: تسويق الحاصلات البستانية، والبطاطس، وتنمية الثروة الحيوانية،...ألخ للصندوق.

- تخصيص جزء من أرباح شركات المبيدات والأسمدة الكيماوية، وجمعيات إنتاج التقاوى الخاصة، .....ألخ من شركات زراعية للصندوق.

ثالثا: بالنسبة لتآكل الموارد البشرية: فإنه يقترح الآتى:

- التوسع فى إستخدام الكمبيوتر فى الإرشاد الزراعى (التوسع فى إستخدام شبكة الرادكون)، مع تحفيز العاملين بها من موارد الصندوق السابق الإشارة إليه.

- بث برامج تنموية ريفية تتناسب مع إحتياجات الزراع بالقناة الفضائية الزراعية المصرية.

- فى حالة وجود عجز فى الموارد البشرية بأحد الأماكن فإنه يمكن الإستعانة بخريجى كليات الزراعة وبصفة خاصة أقسام الإرشاد الزراعى عن طريق التعاقد ، على أن يتولى الصندوق المشار اليه تمويل أجورهم أو تتولى الجمعيات الزراعية تدبير ذلك.

-إمكانية إستخدام التليفون المحمول فى الإرشاد الزراعى.

ثالثا: بالنسبة لضالة إشتراك الباحثين وأساتذة الجامعات فى الإرشاد الزراعى:

فإنه يمكن التغلب على ذلك من خلال تخطيط وتنفيذ أنشطة إرشادية مثل: الندوات، والإجتماعات، والبرامج الإرشادية الزراعية التلفزيونية لإلقاء الضوء على الموضوعات الزراعية الهامة. كما يمكن الإستعانة بهم فى تنفيذ الزيارات الحقلية لمتابعة المحاصيل الزراعية وبصفة خاصة الإستراتيجية منها (تفعيل الحملات القومية).

إن الإرشاد الزراعى يمكن أن يكون له دور فعال فى تقليل الفجوة الغذائية، خاصة وأن جميع الدراسات التى تناولت تقييم الحقول الإرشادية على سبيل المثال : أثبتت وجود فرق معنوى بين إنتاج الفدان من الحقل الإرشادى وغيرة من الحقول العادية، وهذا ما أكدتة التقارير الخاصة بالحملات القومية لبعض المحاصيل الزراعية فى الأعوام السابقة، فإذا تم زيادة إنتاجية جميع الحقول لتصبح مثل إنتاجية الحقول الإرشادية، فإن ذلك سوف يؤدى بالقطع إلى زيادة الإنتاج الإجمالى من نفس المساحة بما يحقق الزيادة الرأسية للمحاصيل الزراعية، كما يمكن تخطيط برامج إرشادية لتقليل الفاقد وترشيد الإستهلاك، .....ألخ من المجالات الزراعية الأخرى، أيضا يمكن تخطيط برامج للشباب الريفى، والمرأة الريفية بما يؤدى فى النهاية إلى رفع مستوى معيشة الأسرة الريفية.